على مبدا جل الاسما والصفات وكيف يفضل بعضها بعضا
من وجه واحد ومن وجوه مختلفة ويطلعك على العلوم
اللدنية بحقايق العالم فيشهدها من الغيب الالهي في
الكسوة العلمية من حيث اعيانها الثابتة ثم يشهد
طمستها تحت نور الاحدية في ذلك المقام ويبعدهم
عنك الاعيان الثابتة بالكلية فيبهم الامر
عليك في ساير امورك كلها حتى لا يكاد ينفذ امرا
من امورك ولا يعمل عملا من الاعمال الا بك يرى
الشي ونقيضه يحكم في المسئلة الواحدة من وجه
واحد بحكم انت حاكم فيها بنقيضه وقد يوقف لنا قض
الامور عندك فلا تستطيع الثنا ولا الذم ولا يمكنك
البقا ولا الاثبات وهو مقام من مقامات الحيرة
افق هذا المنظر هو الحياة الطارية عليك من
ابهام الامر لان الكمال الالهي منزه عن ذلك
وصفة العارف صفة معروفة فالحاير محجوب
منظر الفتق يتجلى الله تعالى عليك في هذا
المنظر بتجلي تفتق فيه ما ارتتق عليك او على غيرك
من العلوم الالهية والمعارف الربانية وتعلم محل
التباين الامور تكشف لك في هذا التجلي تمييز داخل العلوم
والمعلومات بعضها في بعض فيرى المسالة الواحدة
المعقولة في ضد ما يقابله بعينها في ضده لكن من جهة

التباس

اخرى

اخرى لتداخل حضرتهما في بعضها بعض وفي هذا المنظر
يفتح عليك بتمييز الفهم عن الله تعالى وتعلم الخاطر الاول
الذي يسميه سهل بن عبد الله التستري بالسبب الاول
وهو خاطر الهي لا يكون الا حقا وتعلم الخاطر الملكي
والخاطر العقلي والخاطر النفسي والخاطر الشيطاني فتجد
لكل خاطر من الخواطر محلا عن قلبك متميزا عن الاخر تعلمه
من حيث محله لا من حيث ما يدل عليه ولا تعلم حقيقة
امر هذه الخواطر على التمييز الا في هذا المنظر واعلم ان هذا
المنظر لا يكون الا في مقامات البقا واما من لم يكن من
اهل مقامات البقا فما عنده من هذا المنظر شي وفي هذا
المنظر لا يحجبك الحق عن الخلق ولا الخلق عن الحق ولا يحجب
عن الاسما بالصفات ولا عن الصفات بالاسما ولا عنهما
بالذات ولا بالذات عنهما **افق هذا المنظر**
هو ان الفتق لا يطرا الا على محل الرتق ولا يكون الفتق
والرتق الا لمن هو دون مرتبة الكمال لان العلوم
عندنا صور ثابتة متميزة ليس لشي فيها نسبة السلب
ولا امتزاج ولا ارتتاق ويحتاج الى افتتاق بل اعيان
قايمة مشهودة بحقايقها اجمالا وتفصيلا اسما وعيانا
منظر الاجمال الكلي هو مشهد يريك الحق
فيه كليات الامور تشهدها بقوة الالهية
الواحدية حتى تطلع انت في اعيان ساير الموجودات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1